

شرح رياض الصالحين : الحديث (421) باب في بيان كثرة طرق

الخير / د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

اما يقول النووي علينا وعليه رحمة الله الثامن عنه. قال - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس نشاط متفق عليه. قال الجوهرى الفرس من

البعير كالحائر من الدابة قال وربما استعير في الشات - [00:00:27](#)

هذا الحديث يرويه الامام النبوي ويذكره بكتابه وسندنا الى الامام النووي متصل بحمد الله تعالى وتأمل في هذا الحديث الخطاب يا

نساء المسلمات وهذا فيه التنبيه بشأن هذا الامر الذي يأمر به - [00:00:51](#)

لا تحقرن وقد جاءت هذه مؤكدة بنون التوكيد الثقيلة. لا تحقرن جارة لجارتها. ولو فرس نشأت اولا على الانسان ان لا يحضر شيئا من

المعروف ابدا لان العبد لا يفعل حسنة او معروفا الا جازاه الله به حتى ولو كان يسيرا - [00:01:19](#)

قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اذا في هذا الحديث يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم النساء ويأمرهن ان لا يحتقرن اي

شيء تهديه احداهن لجارتها او يهدى لها - [00:01:46](#)

حتى ولو كان المهدي فرسا شاة وهو ظلف الشاة كالحافرة من الفرس وقيل هو عظم قليل اللحم. والمقصود المبالغة في الحث على

الاهداء حتى ولو كان شيئا قليلا ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها. لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها - [00:02:04](#)

وكذلك التي تأتيها به حتى ولو كانت قليلة عليها ان تقبلها فعلى المهدي ان يجود بما تيسر حتى ولو كان قليلا شاة لانه خير من العدم

وعلى المهدي له ان يقبل الشيء حتى ولو كان قليلا - [00:02:30](#)

واذا تواصل القليل صار كثيرا فان التهادي ولو بالقليل جانب للمحبة والمودة. ومذهب للضعائن وايضا فان الهدية اذا كانت يسيرة فهي

ادل على المودة واخف في المؤونة بالنسبة للمهدي واسهل على المهدي له - [00:02:50](#)

فاسى على المهدي والمهدي له وخص النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالخطاب لانهن يكثرن من الطبخ في بيوتهن وهذا امر مهم ان

تهدي حتى ولو شيئا يسيرا معاني الكلمات لا تحقرن اي لا تحتقر الجار هدية جارتها. ولا تستصغرها مهما كانت قليلة - [00:03:11](#)

وانا هكذا افسرها لاجل ان يكون الخطاب شامل للمهدي والمهدي له ترسل مظاهر الخف وهذا الشيء ليس من العادة اهداؤه ولكن جاء

من باب ضرب الامثال والمبالغة في تصغير الشيء المهدي - [00:03:41](#)

وهذا الحديث فيه فوائد اولا جاءت الدلة في الشريعة الاسلامية على مشروعية الهبة وترغيب الناس وحظهم عليها لما لها من الاثر في

زيادة المحبة والالفة بين عباد الله المؤمنين ثانيا النهي عن رد الهدية مهما كان صغيرا. لان رد الهدية مما يوقع في قلوب العباد الحزن

والفرقان - [00:03:59](#)

ثالثا يشرع للعبد ان يهبل لصاحبه ما يستطيع عليه. وان كان قليلا لكن على ان لا يكلف نفسه ويحملها فوق طاقتها رابعا ان ظرب

الامثال من الوسائل التي كان يكثر منها النبي صلى الله عليه وسلم لاجل تفهيم العباد وتعليمهم - [00:04:29](#)

ياخذ من هذا في تعليم اولاده وفي تعليم الآخرين خامسا قال بعض العلماء بان النبي صلى الله عليه وسلم قد خص النساء في

الحديث لانهن اكثر مبالاة في الهدايا والاستكثار منها - [00:04:53](#)

ولهذا يجب على المرأة ان تنقي قلبها من هذا الداء وان تلين جانبها مع جاراتها وتتواضع معهم طبعاً هذا رأي وانا ربما لا اميل اليه كثيراً سادساً هذا الخطاب من جوامع الكلم. فهو موجه لكلا الجارين - [00:05:10](#)

فعلى المهدي ان يهدي شيئاً حتى ولو كان قليلاً لان القليل خير من العدم وعلى المهدي له ان يقبله حتى ولو كان قليلاً سابعا العبد ان يقر في قلبه ويعلم لا يفعل العبد المسلم حسنة او معروفاً الا جازاه الله - [00:05:32](#)

حتى ولو كان يسيراً لقوله تعالى في الآية الفاذة كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ثامناً الترغيب في الهدايا الى الجيران وهذا يجذب المودة والمحبة والتعاون والتناصح ويجعل طيب العيش بين الجيران - [00:05:56](#)

تاسعاً صلة الجار بالجار ارساها الاسلام على قاعدة المودة فيما شرع للجوار من حقوق هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:24](#)